Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

العقل والروح

مصر واد خصب من تربة نهرية غنية، وهو نهر منساب بدفء ووحدانية وخلفه صحراء مترامية الأطراف. اليونان بلاد ذات خصب متفرق وشتاء بارد قاس، وكل الهضاب والجبال قدت من حجر حيث الأقوياء يكدحون كدحاً شديداً لتحصيل خبزهم. وإذا خضعت مصر وقاست فالتفتت بوجهها نحو الموت، فإن اليونان قاومت وابتهجت واتفتت بوجهها كله نحو الحياة وفي أمكنة بين الجبال الصخرية المنحدرة، وفي الوديان الصغيرة الأشبه بملجأ حيث الهضاب الكبيرة كانت متاريس دفاعية يجد الناس ضمانة للسلام والحياة السعيدة، ظهر في العالم شيء جديد كل الجدة، والتمتع بالحياة وجد تعبيرا عنه. ربما ولد هذا الشيء هناك بين الرعيان الذين يسرحون بقعطانهم حيث الأزهار البرية تكلل منحدرات الهضاب أو بين البحارة على بحر ياقوتي يغسل أرجوان الجزر الساحرة في الهواء الزاهي. على أي حال لم يترك أثراً في أي مكان آخر في العالم القديم. في اليونان لاشيء أكثر مما بين أيديهم. لقد كان الإغريق أول شعب يلعب في العالم. وقد لعبوا في مستوى عظيم. في عموم أنحاء اليونان انتشرت الألعاب، كل أنواع الألعاب، ألعاب مباريات القوى من كل صنف ولون: سباق الخيول والزوارق والركض وسباق المشاعل ومباريات في الموسيقى، حيث يتغلب جانب على آخر وفي الرقص -بجلود ممسوحة أحياناً لاظهار المهارة الجميلة للقدمين وتوازن الجسد، وهناك ألعاب يقفز فيها الرجل الى العربات أو منها وهي مسرعة وقد كانت الألعاب من الكثرة بحيث يتعب عدة أشخاص في وضع قائمة بها. وقد تجسدت هذه الألعاب بتماثيل مألوفة للجميع، كرامي القرص والمتسابق بالعربات والشبان المصارعين ولاعبي الفلوت. إن الالعاب الكبرى - وهي أربع وفق